

## 06 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من ( 957 ) إلى ( 577 ) -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نستعينك ونستغفرك ونعتذر لك من انفسنا ومن سبيئات اعمالنا يهده الله فلا له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. امدنا بمدد من عندك. وعلمنا وفقهنا في - [00:00:15](#)

دينك وسنة نبيك واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم وصلنا عند بسبعين مئة وتسعة وخمسين من النونية. الرد على ابن حزم باثبات ان الله متكلم عز وجل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام - [00:00:37](#)

السلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى والله اخبر انه سبحانه متكلم بالوحى والفرقان. اخبرنا بان - [00:01:03](#)

كلامه بتصور اهل العلم والايامان وكذلك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن ما الرحمن يعني طهرها الرحمة. ولكن عن السياق الذي عندنا مظاهرات من صحف الشيطان يعني عن الشيطان - [00:01:23](#)

طيب اخبر انه متكلم ها حتى يسمع كلام الله وكذلك او الاحاديث ان الله اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات ولا اخذت السماوات منه رعدا ورجمة وهكذا في الوحي والفرقان الفرقان يعني القرآن - [00:01:49](#)

وكذلك اخبرنا بان كلامه بتصور اهل العلم متكلم وكذلك في صدور لان الله يقول بل هو بآيات بينات في صدور الذين اوتوا فداك اخبر انه المكتوب في الصحف مطهرة من - [00:02:25](#)

او النسخة الثانية من الرحمن على المعنيين ما قال في صحف مرفوعة مطهرة وكذلك اخبر انه المترو والمقرؤه عند تلاوة الاله؟ فاقرأوا ما تيسر منه. وما تقرأوا ما تيسر من القرآن هو المقبل - [00:02:43](#)

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة متلو متلون كتاب الله هذا والكل شيء واحد لا انه هو اربع وثلاثة واثنان. نعم كلام الله. لان الله سماه كلاما اقول بانه اروع المتنلو - [00:03:04](#)

والسموع والمكتوب هذه اشياء يقولها ابن حزم يقول هذه مخلوقه الذي اه الذي هو في النفسي او الذي هو كالعلم يقول هذا هو وليس مسموعا هذا باطل التقسيم هذا كذلك تقسيم الاشاعرة - [00:03:25](#)

انه معنى نفسي هذا يقوم غير مخلوق واما هادين الذين ايدينا فهم مخلوق لانه كلام جبريل في زعمهم او كلام محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله باطل هو كله كلام الله - [00:03:49](#)

نعم وتلاوة القرآن افعال لنا والكتابه فهي خط بنان. التفريق الان والتقطيع والتفصيل ان التلاوة فعل. والمتنلو كلام الله فرق بين التلاوة والمتنلو وبين القراءة والمقرؤه وبين الكتابة والمكتوب هذا هو وهذا الذي بنى عليه البخاري او بينه العباد عليه فتاوى الامام احمد وفتاوي السلف بالتفرير - [00:04:04](#)

نعم. لكن ما المطلوب والمكتوب والمحفوظ قول الواحد الرحمن. نعم نعم والعبد يقرأه بصوت طيب وبضده فما له صوتان. هي صوت للانسان. لكن المتنلو كلام الله فاذا سمعت قارئا تقول ما ما هذا - [00:04:38](#)

تقول قرآن طيب من القارئ؟ صوت من هذا؟ تقول عبدالباسط المنشاوي ولا القراء واضح معروف كلام الله لكن الصوت وكذاك يكتبه بخط جيد وبضده فهما له خطان. نعم ومدادنا واداؤنا والرق ثم كتابة القرآن. اداونا ولا اداتنا؟ واداؤنا - [00:05:05](#)

عند اداتنا اصواتنا محتمل. محتمل انها اداء يعني من فعل الاداء لكن لما قال اصواتنا اين انت والاداء هيئه النطق والمداد الحبر والربط ما من ورق او جلد رقيق كتابة القرآن - [00:05:39](#)

ايوه ولقد اتى في نظمه من قال قول الحق فيه وهو غير جبان. ولقتها ولقد اتى بصوabه في نظمه عندكم هذi؟ ايه يعني هاد اسقاط هذا يكون يعني اهتزاه الوزن لو قلت ولا في نظمه من قال يصير فيه نقص - [00:06:19](#)

لكن لو قلت هو قد اتى بصوab في نظمه من قال قول الحق غير كلمة بصوabه بسرعة ايه ولا بصوabه في نظمه بصوabه اضيفوها نعم. ان الذي هو في المصاحف مثبت. هذا يقصد القحطاني - [00:06:54](#)

صاحب النونية نونية القحطاني اتى بصوabه في قحطاني نعم ان الذي ان الليل وفي المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان. وقول رب اي هو وحروفه ومدادنا مخلوقان والرب في رق منشور. الرق معروف العبودية لكن هنا مقصود الرق الجلد المراقب - [00:07:26](#)

نعم كشف وفرق بين متن ومحض وذاك حقيقة العرفان هذا هو التحقيق في المسألة للذين خلطوا وجعلوا المكتوب الموجود هو نفسه كلام الله يعني عفوا الكتاب نفسه او الصوت نفسه. ولا الذين جعلوا الجميع مخلوق - [00:07:54](#)

لا الصواب التفريغ نقول المسموع هذا كلام الله والصوت صوت القارئ. الكلام المسموع هو كلام الله والصوت وصوت القارب مثل حتى في في نقل اقوال الناس لو ان انسان انشد قصيدة - [00:08:15](#)

فتقول من هذه القصيدة؟ تقول للفلان للمتنبي ها؟ هو المنشد؟ صوت فلان. صوت المنشد فلان هي قصيدة فلان هذا هو الفرق بينهم. كذلك الكتابة يقول القحطاني رحمة الله ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان يعني المكتوب - [00:08:35](#)

رب اي وحروفه. هذا الكلام هذا رد على الاشاعري اشعري ولا لا هذا مخلوق ومدادنا والرق مخلوقان كذلك في الاشياخ والمداد الحبر مخلوق. والورق والواد مخلوق فشفي وفرق بين متن ومحض وذاك حقيقة العرفان - [00:09:05](#)

كل مخلوق وليس كلامه المتنل مخلوقا هما شيئا. صحيح الكل من المداد والرق هو الفعل فعل العبد هذا مخلوق لكن المتنل لا ليس مخلوقا مكتوب ليس مخلوقا فعليك بالتفصيل والتمييز فالاطلاق والايام دون بيان. قد افسد هذا الوجود وثبت - [00:09:32](#)

والاذهان والاراء كل زمان. صحيح تفصيلي بالتفصيل حتى تميز بين الحق والباطل في المجتمعات التي التفصيل فيها ضروري او مهم اما التدقيقات التي تلبيس اصلا على الناس عنها. نعم. الشرح في شرح. قال الشاعر رحمة الله تعالى والله - [00:10:02](#)

اخبر انه سبحانه متكلم بالوحى والفرقان يبين المؤلف رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه من بالوحى والفرقان فقال عز وجل وان احد من المشركين استجأر فاجرها حتى يسمع كلام الله. وقال هذا كتابنا ينطق عليكم وكذاك اخبرنا بانك - [00:10:28](#)

كلامه بصدور اهل العلم والايام. اخبر الله عز وجل ان الكتاب في صدور اهل العلم. قال الله تعالى بل هو ايات بينات في للذين اتوا العلم وكذاك اخبر اهل الوجود الذهني الذي في الصدور. والمسموع هذا - [00:10:48](#)

الخارجي يرى يعلم بالسماع وكذاك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن. هم. قال الله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره. في صحن مكرمة مرفوعة مطهرة. يعني القرآن كذلك ايضا. اخبر انه المتنل والمقروء عند تلاوة الانسان. قوله اخبر - [00:11:10](#)

انه المتنل. قال قال الله سبحانه وتعالى الذين هم الكتاب يتلونه حق تلاوته. ولم يقل رحمة الله انه مكتوب في الوحى المحفوظ فاما ان يقال ان ابن القيم رحمة الله يرى ان المكتوب في اللوح المحفوظ هو ذكر القرآن فقط. وان قوله تعالى بان مجید في لوح - [00:11:39](#)

اي ذكره في اللوح المحفوظ كما قال الله تبارك وتعالى عن القرآن نفسه وانه لفي ذبر الاولين. اي في كتب في كتبهم وليس القرآن هو الذي في كتبهم وذاك القرآن والاشادة به. واكثر العلماء على ان القرآن الكريم مكتوب في اللوح المحفوظ. وان الله تعالى - [00:11:59](#) كتبه في اللوح المحفوظ كما كتب جميعا الكائنات الى يوم القيمة. ثم لما اراد ان ينزله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تكلم فسمعه جبريل يحفظ الجملة هذi. ترى مهمة مفيدة - [00:12:19](#)

هذه مهمة ومفيدة وهي الاشاعرة يقول ان الله كتبه في اللوح الماء. وان جبريل خذه من لوح الماء يستنسخ لم يسمعهما وان هذا المكتوب في اللوح المحفوظ هو المعنى ضلال. الصواب ان الله لما اخبر عز وجل - [00:12:35](#)

في ايات كثيرة انه كتب في اللوح كل شيء في الكتاب كل شيء واحب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق القلم قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كان الى قي ساعة - [00:13:05](#)

ومما هو كائن او موجود كان يطلق على الموجود ولو لم يكن مخلوقا على الموجود تكوينا خلقا فكتب الله انه يخلق مخلوقات ويقول لها كن فيكون فقوله كن هذا كلامه - [00:13:20](#)

واخبر انه قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا حتى افعاله عز وجل خلقه - [00:13:50](#)

واقوله امره موجود مكتوب في اللوح المحفوظ اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة ومن ذلك ما يوحى الى انبائه ورسله ما يحيى الانبياء ورسله من الوحي ومنه القرآن مدون في اللوح المحفوظ - [00:14:11](#)

في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهر واضح ثم اذا شاء ان يتكلم به على عبده تكلم به ما هو موجود في ام الكتاب واضح؟ يعني لم يكن ليس على انه ليس موجودا انما ما يكتب الا بعد ما يتكلم به - [00:14:36](#)

القلوب موجود ما قدروا وجود المقدرات. ومنها اوامرها و فعله و وحيه. موجود هذا هو المعنى طيب حديث ابن عباس نزل القرآن جملة واحدة في بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل على الايام منجم الليالي - [00:15:07](#)

يقال له يقال نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة من اللوح المحفوظ قوله انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة انزل فيه القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:15:43](#)

انزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة الى الكتاب الذي في بيت العزة. انه فرع عنه الكتب كتاب الام الكتاب هناك. والكتاب الثاني في بيت العزة في السماء الدنيا - [00:16:07](#)

فهذا نزول الاستنساخ لكن اذا اراد ان ينزله ويtalk على الايام مفصلا منجما هذا هو المعنى. والامر سهل والله الحمد كلام الشيخ قاعد من اول جميل هذا. لكن كونه يقول ان احتمال ان ابن القيم ما يرى كتب في اللوح المحفوظ واحتمال انها القول يعني - [00:16:28](#)

ما يلزم ما يلزم لانه يسكت عنه ابن القيم اما ذهولا واما لانه واضح معروف ما يحتاج الى ذكر وانما بين ايدينا واكثر العلماء على ان القرآن الكريم مكتوب في اللوح المحفوظ. وان الله تعالى كتبه في اللوح المحفوظ كما كتب جميع - [00:16:56](#)

الى يوم القيمة. ثم لما اراد ان ينزله على محمد صلى الله عليه وعلى الله تكلم به فسمعه جبريل فنزل به هذا الذي عليه العلماء يغفل ابن القيم له يحتمل انه يرى الرأي الاول ويحتمل انه اغفله سهوا ونسينا فالله اعلم. او على انه امر - [00:17:24](#)

ليس بصدق الكلام عليه لان بصدق الكلام على ما بين ايدينا وهو كلام الله القرآن نعم. وكذلك اخبر انه المقرؤء يعني اخبر انه يقرأ. قال الله تعالى فاذا قرأتنا فاتبعوا قرآننا ثم - [00:17:47](#)

وان علينا بيانه. والكل شيء واحد لانه هو اربع وثلاثة واثنان. يعني ان المثوب كليهما شيء واحد لانه اربع او ثلاثة او اثنان كما ذهب اليه رحمة الله وتلاوة القرآن افعال لنا وكذا الكتابة فهي خط بنان. يعني ان التلاوة والكتابة وهم مخلوقتان. فعندما - [00:18:06](#)

اخذ ورقة وكتب فيها اية من كتاب الله فهذا فعلي. وعندما اتكلم بالقرآن فهذا ايضا فعلي. فهناك شيء مكتوب وهناك شيء يعني الفعل التصويب النطق هذا فعل الانسان لكن المنطوق به كلام. نعم - [00:18:30](#)

فهناك شيء مكتوب وهناك شيء مقرؤء. وهناك كتابة وقراءة. فالكتابة والقراءة مخلوقتان لا ان يفعلنا لكنما المتن و المكتوب والمحفوظ قول الوادي الرحمن يعني ان المقرؤء الرحمن عندنا المتن اختلف النسخ اي نعم - [00:18:48](#)

يعني ان المقرؤء والمكتوبة هو ان غير مخلوق والعبد يقرأ بصوت طيب وبضده فهما له صوتان. والدليل على هذا ان القرآن كله كامل من كل وجه. ومع ذلك يقرأه انسان - [00:19:09](#)

بصوت جيد وتلاوة طيبة. عكس يقرأ شخص رديء الصوت ولا تلتذ بقراءته. هل نقول هذان قرآن؟ الجواب لا لا نقول هذا فالقرآن

شيء واحد تلي على هذا الوجه او على هذا الوجه - [00:19:23](#)

وكذلك يكتب بخط جيد وبضده فهما له خطان. واحد مع انه يكتب شخص بخط جيد او يكتب شخص بخط رديء فلا تقرأ فالذى كان

ردئا هنا هل هو القرآن نفسه او الصوت الصوت؟ وهل هو القرآن نفسه او الكتابة؟ الجواب الكتابة ولا نقول - [00:19:39](#)

لما اختلفت صورة الخط اختلف القرآن. اذا هناك فرق بين الكتابة والمكتوب وبين القراءة والمقروء. اصوات دادنا وادائنا والرق ثم

كتابة القرآن. هذه كلها مخلوقة فصوتي مخلوق والمداد الذي هو الحبر مخلوق. والاداء مخلوق. والرق مخلوق - [00:19:59](#)

قوله اداؤنا في نسخة اداتنا ولعلها احسن لان المراد بها القلم الذي يكتب به ولقد اتي في ولقد اتي في نظمه ولقد اتي بصوabه في

عظمه كلمة ولقد اتي صوabه في نظمه من قال قول الحق فيه وهو غير جبان. عندك فيه من قال - [00:20:19](#)

قول الحق فيه اذا من قال قول الحق فيه وهو غير جبان عندنا يقول زادوا في فاصلح في المطبوعة بزيادة فيه وهو يعني هذى من

اصلاح الطابع وفي نسخة ايضا وبزيادة - [00:20:43](#)

ما ثبت في نسخة مثل بصوا ولقاد اتي بصوabه في نظمه من قال قوله بغير جبان. زيادة فيه تصبح ثم لما قال هذا القول الحق وهو

قططاني رحمة الله في نونيته القحطانية المشرق - [00:21:11](#)

ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان هو قوله اية وحروفه ومدادنا والرق فشفا وفرق بينما متلو ومصنوع

وذاك حقيقة العرفان. الكل مخلوق وليس كلامه المتلو مخلوقا هما شيئا. وهذا صحيح. فالكتابة تحتاج الى - [00:21:34](#)

يد وقلم ومداد ورق. يعني قرطاسا ومكتوب. الاربعة الاولى مخلوقة. الخامس وهو المكتوب غير مخلوق فعليك بالتفصيل والتمييز

فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجه الادهان والاراء كل زمان قوله فعليك بالتفصيل - [00:21:54](#)

يعني لو قال هل لفظي بالقرآن مخلوق؟ نقول هذا يحتاج الى تفصيل. ان قصدت لفظي الملفوظ فهو غير مخلوق. وان اردت لفظي اي

تلفظي انما قلنا بالاول لان لفظي مصدر. والمصدر يجيز بمعناه. ويجيز بمعنى اسم المفعول. فاذا كان لفظي بمعنى ملفوظي فهو غير

مخلوق - [00:22:15](#)

كان لفظي بمعنى تلفظي فهو مخلوق قوله في الاطلاق والاجمال قد افسد هذا الوجود. احيانا يأتي الاجمال والابهام فيفسدان. انظر

الى اهل البدع نفوا تعطيل صفات الله عز وجل نفي وتعطيل صفات الله عز وجل - [00:22:35](#)

نفي صفات الله. نعم نحو تعطيل لعلها نفو وعطلوا صفات الله هناك اثبات صفات الله لان النفي والتعطيل واحد. اذا قلت نفوا صرت

لعلها نفوا وعطلوا انظر الى اهل البدع نفوا وعطلوا صفة الله عز وجل. بل قرروا نفي صفات الله بناء على ان اثباتهم التجسيم -

[00:22:54](#)

والجسم في حق الله عندهم ممنوع. وهذا فيه ابها. فنقول ما الجسم الذي يكون ممنوعا عندكم؟ لابد ان تفصلوا. ان اردتم بالجسم

الجسم مكون ببعض الى بعض الذي قام ببعضه بعضه مع فناء البعض الاخر فهذا ممتنع على على الله وان اردتم بالجسم - [00:23:28](#)

ما يتصرف بالصفات الالائقة به فهذا غير مستحيل فهذا ثابت لله. فانظر الى الاجمال كيف افسدتها قالوا ليس بجسم فقط. كل شيء

يستلزم ان يكون جسما فهو عنده ممنوع وان كنا لا نقول ابتداء ان لله جسما بل نقول لله سبحانه وتعالى ذات متصفه بالصفات الالائقة

به - [00:23:48](#)

احسنت في هذا البركة وتلاوة القرآن في تعريفها باللام قد ينام بها شيئا. طيب هذى تكون ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل الله

اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:24:10](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:34](#)